

المتغيرات المؤثرة على أدوار المرأة في الأسرة الريفية في بعض قرى محافظة الإسكندرية

مروى محسن أنور باقوت^١

الملخص العربي

أجرى هذا البحث بهدف التعرف على المتغيرات المؤثرة على أدوار المرأة في الأسرة الريفية في بعض قرى محافظة الإسكندرية وذلك من خلال التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات، والتعرف على أدوار المبحوثات الاجتماعية والاقتصادية، والدور الاجتماعي-الاقتصادي لهن في الأسرة ثم دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وبين كل من مستوى الدور الاجتماعي، والدور الاقتصادي، المستوى الإجمالي الاجتماعي-الاقتصادي كمتغيرات تابعة وتم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ قوامها ٢٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من بعض قرى محافظة الإسكندرية، وقد تم استيفاء البيانات باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدمت النسب المئوية، ومعامل الارتباط لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان والتحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد كأساليب إحصائية.

أشارت أهم النتائج البحثية إلى أن:

١- كان مستوى الدور الاجتماعي متوسطا ومرتفعاً بنسب ٦٢%، ٣٧% على التوالي من جملة المبحوثات.

٢- اتضح أن مستوى الدور الاقتصادي منخفضاً ومتوسطاً بنسب ٢٩,٥%، ٥٩% على التوالي من جملة المبحوثات.

٣- تبين أن المستوى الإجمالي للدور الاجتماعي - الاقتصادي كان متوسطاً ومرتفعاً بنسب ٨١%، ١٦,٥% على التوالي من جملة المبحوثات.

٤- وأوضحت النتائج أن هناك ثلاثة متغيرات مجتمعة تفسر ١١,٨% من التباين في مستوى الدور الاجتماعي للمبحوثات وهي تعليم الزوج، وعدد الأبناء الذكور، ومستوى الطموح للمبحوثة.

٥- كما بينت النتائج أن هناك ثلاثة متغيرات مجتمعة تفسر ١٧,١% من التباين في مستوى الدور الاقتصادي للمبحوثات وهي تعليم الزوج، وعدد الأبناء الذكور، والمشاركة الاجتماعية للمبحوثة.

٦- كما اتضح أن هناك متغيرين مجتمعين يفسران ١٨,٤% من التباين في المستوى الإجمالي للأدوار الاجتماعية-الاقتصادية وهما تعليم الزوج، وعدد الأبناء الذكور.

المقدمة المشكلة البحثية

الأسرة هي نسق اجتماعي يقوم على مقومات أساسية اقتصادية واجتماعية ودينية وقيمة وصحية مستقاة من النظم القائمة بالمجتمع وهي ضرورة لدوام الوجود الاجتماعي، وهي التي تقوم بتزويد المجتمع الإنسانى بالأفراد وتنظيم العلاقة بين أفرادها وهذا النظام يحدد الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يقوم بها كل فرد في الأسرة ومكانته الاجتماعية، وهي الأداة لنقل معايير المجتمع لأعضائها وتقيينهم القيم المرغوبة، وتتكون الأسرة من مجموعتين من الأدوار- أدوار فطرية فطر عليها الإنسان وأخرى اجتماعية مكتسبة من المجتمع وهذه تزيد من تماسك البناء الاجتماعي واستمراره (الصدیقی، ٢٠٠٣).

وهناك الكثير من التغيرات التي طرأت على الحياة الأسرية والتي تعتبر محصلة للتغير في خصائص المجتمع الذي تعيش فيه اليوم سواء خصائص اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو تكنولوجية، وذلك نتيجة حتمية للتطور العلمى والتكنولوجى الذى لحق بجميع المجتمعات ليس فقط المجتمعات المتقدمة بل والنامية أيضاً وذلك بحكم ثورة الاتصالات بين أرجاء العالم المختلفة، لذلك فإن ظروف الحياة العصرية تتطلب اليوم جهداً من الآباء أكبر مما كان يبذل في الماضى نظراً لتغير متطلبات وحاجات الأبناء سواء الاقتصادية، أو النفسية، أو الاجتماعية (Barbara Entwisle etal, 1989، يوسف ١٩٩٧).

وتعتبر المرأة نصف القوى البشرية تقريباً في أى مجتمع من المجتمعات، كما أنها تمثل عنصر مشارك في القضايا المجتمعية سواء بطريق مباشر بشخصها أو بطريق غير مباشر وذلك من خلال أفراد أسرتها (الشناوى وآخرون، ١٩٤٤).

^١ معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية- مركز البحوث الزراعية

١- التعرف على الخصائص المميزة للمبحوثات.
٢- التعرف على أدوار المبحوثات التي يقمن بها في الأسرة من خلال:

أ- الأدوار الاجتماعية.

ب- الأدوار الاقتصادية.

ج- الدور الاجتماعي - الاقتصادي.

٣- دراسة العلاقة الارتباطية والتأثيرية بين بعض المتغيرات المستقلة وكل من مستوى الدور الاجتماعي، والدور الاقتصادي، والدور الاجتماعي - الاقتصادي للمبحوثات كمتغيرات تابعة.

الفروض البحثية:

١- يوجد علاقة تأثيرية بين كل من عمر المبحوثة، ومستوى تعليم المبحوثة، وعمل المبحوثة، وعمر الزوج، ومستوى تعليم الزوج، وعدد الأبناء، وعدد الأبناء الذكور، وعدد الأبناء الإناث، عدد سنوات الزواج، نوعية الأسرة، ودخل الأسرة، ومستوى الانفتاح الثقافي للمبحوثة، ودرجة المشاركة الاجتماعية للمبحوثة، وتأثير العادات والتقاليد على أداء المبحوثة لأدوارها، مستوى الطموح للمبحوثة كمتغيرات مستقلة وبين مستوى الدور الاجتماعي للمبحوثات كمتغير تابع.

٢- يوجد علاقة تأثيرية بين المتغيرات المستقلة المدروسة على وبين مستوى الدور الاقتصادي للمبحوثات كمتغير تابع.

٣- يوجد علاقة تأثيرية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المستوى الإجمالي للدور الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثات كمتغير تابع.

الإطار النظري:

تعددت المدخلات التي اهتمت بدراسة أدوار المرأة في التنمية يمكن عرضها فيما يلي:

١- المدخل الاقتصادي:

يركز أنصار هذا المدخل على الدور الذي يمكن أن يلعبه قوة العمل النسائي في الاقتصاد العام وتحديد الأدوار وخلافه (الإمام، ١٩٩٨) وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي تبذله المرأة الريفية في إطار أدوارها كربة بيت وكعاملة منزلية وزراعية لأنشطة اقتصادية منتجة،

وفي الأسرة تعتبر المرأة هي المسئولة عن إدارة المنزل ورعاية جميع أفراد الأسرة وإعداد وحفظ الأطعمة والخبز وصناعة الجبن والزبد والقيام ببعض الصناعات اليدوية (سليم، ١٩٨٦).

كما تضيف (عبد الحلیم، ٢٠٠٢) إلى هذه الأدوار أدوارا جديدة ظهرت للمرأة كدورها في الحفاظ على البيئة، وفي إقامة المشروعات الصناعية الغذائية والبيئية، وأيضا في استخدام التكنولوجيا الحديثة وقد صنف (الطنوبى، ٢٠٠١) الأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية إلى الأدوار الاجتماعية والأدوار الاقتصادية حيث تمثلت الأدوار الاجتماعية في إنجاب الأطفال، والتنشئة الاجتماعية للأبناء، وإعداد الطعام، والعناية بالأسرة، وبجمل المنزل، وتحقيق الترابط الأسرى وتوفير الحاجات النفسية والرقابة على الأبناء، والتعليم والتدريب والإعداد المهني للأولاد، وزيادة طموحات الأبناء، والتجديد أو التحديث (تبني المبتكرات)، والمشاركة الاجتماعية والسياسية الرسمية، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بالإضافة إلى دورها في التخلص من النفايات المنزلية، بينما كانت الأدوار الاقتصادية متمثلة في المشاركة في العمل الزراعي، والتخزين المنزلي للمنتجات النباتية المزرعية، والتسويق ورعاية الماشية، وإدارة ميزانية الأسرة، ومحاولة زيادة دخل الأسرة (القيام بأنشطة تصنيعية)، وتقليل الفاقد من المنتج الزراعي ولذلك إذا كانت خطط التنمية القومية تركز على الأسرة على أساس أنها الوحدة الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية الأساسية لبناء المجتمع وتطوره وتقدمه فلا سبيل إلى تنميتها ما لم يصاحبها تنمية لربة الأسرة (دعيس، ٢٠٠٢).

مما سبق تتضح الأدوار الحيوية والمميزة التي تقوم بها المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة بأوضاعها وظروفها الحالية سواء في بناء الأسرة والنهوض بها أو في تنمية القرية المصرية بل تنمية المجتمع ككل باعتبارها قوة إنتاجية فعالة، ونظرا للمتغيرات التي حدثت في الحياة العصرية فإن هذا البحث يهتم بالتعرف على طبيعة الأدوار التي تضطلع بها المرأة الريفية في الوقت الراهن ودراسة المتغيرات المؤثرة على أدائها لتلك الأدوار في بعض قرى محافظة الإسكندرية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

٦- مدخل التبعية:

يفسر أدوار المرأة على أساس أن أسلوب الإنتاج الرأسمالى يحرص على إبقاء المرأة كقوة احتياطية يستعان بها عند الحاجة، أى تبعية المرأة للرجل (عبد اللطيف وآخرون، ١٩٨٧).

٧- مدخل التحديث:

ويؤكد على تغير أدوار المرأة فى ضوء التغيرات التى تطرأ على المجتمع ككل، ويركز هذا المدخل بصفة خاصة على إظهار الأدوار الجديدة التى تقوم بها المرأة وانعكاس تلك الأدوار على مكائنها فى المجتمع فى ضوء التغير الذى يتعرض له المجتمع ككل (أبو حسين، ١٩٤٤).

٨- المدخل التربوى:

يؤكد على أن تنمية دور المرأة إنما يعتمد على تنمية معارفها ومهارتها من خلال عمليات التربية والتعليم، والتدريب (أبو حسين، ١٩٩٤).

٩- المدخل التكاملى الشامل:

وينظر إلى دور المرأة ومكائنها والعوامل المؤثرة على ذلك، فهو يجمع بين المداخل الاقتصادية والتنظيمية والتربوية ويربط أوضاع المرأة بدرجة تقدم المجتمع بشكل عام، ويعد هذا المدخل أفضل المداخل جميعا.

الدراسات السابقة:

تناولت عديد من الدراسات أدوار المرأة الريفية المختلفة والعوامل المؤثرة على هذه الأدوار وفيما يلى عرض لهذه الدراسات المرتبطة بموضوع البحث وأهم نتائجها:

فقد درس صومع (١٩٩٤) مدى مساهمة الزوجات الريفيات فى اتخاذ القرارات الأسرية وتحديد العوامل المؤثرة على مساهمتهم فى صنع كل قرار من قرارات موضوع الدراسة فى قريتي دمر والحداد، والعيسوية بمركز سيدى سالم بمحافظة كفر الشيخ، وتمثلت عينة البحث فى ١٠٦ مبحوثة، وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية وتمثلت أهم النتائج البحثية فيما يلى:

١- تتباين مساهمة الزوجات الريفيات فى صنع القرارات الأسرية المدروسة من قرار إلى آخر.

فإن هذه الأعمال فى معظمها لا يعترف بها كنوع من أنواع الأنشطة الاقتصادية المنتجة ولا تحصل فى الغالب على أجر نظير قيامها بالأعمال الزراعية فى إطار الزراعة العائلية وينظر إلى دورها هذا على أنه دور ثانوى تقوم به من خلال الرجل (الحيدرى وآخرون، ١٩٨٨).

٢- المدخل التقليدى:

وهو مدخل يقوم على أساس التمييز للمرأة والدفاع عن كيانها واعتبار العمل والإسهام المجتمعى تعبيراً عن نبذ الموقف التبعى للرجل ويذكر (جامع، ١٩٨٩) أن الدلائل تشير إلى أن هذا المدخل لم يعد يثير الانتباه فى ضوء التحديات الاقتصادية والاجتماعية التى تواجه المجتمع بصفة عامة والمجتمع الريفى بصفة خاصة.

٣- المدخل الثقافى:

ويهتم أصحاب هذا المدخل بانتماء الفرد إلى نوع معين ويفسرون وضع المرأة ومكائنها فى ضوء تبعيتها للرجل، وفى ضوء تقسيم العمل بين الذكور والإناث، ويذهب هذا المدخل إلى أن الأدوار التى تقوم بها المرأة إنما هى ترجمة لمجموعة من الظروف الاجتماعية والثقافية السائدة فى المجتمع وعلى هذا فإن طبيعة هذه الأدوار وأهميتها تختلف باختلاف المجتمع وثقافته، بالإضافة إلى اختلاف أدوار المرأة باختلاف أطوار حياتها (أبو حسين، ١٩٩٤).

٤- المدخل الديموجرافى الجزئى:

ويتناول قضية المرأة من منظور الحجم الأمثل للسكان وحجم الأسرة، وبعبارة أخرى فإن هذا المدخل إنما يؤكد على بعد واحد من الأبعاد الديموجرافية المتعددة، وما يستتبع ذلك من دعوة لتنظيم الأسرة فقط وهو البعد الكمى على حساب بعدى التوزيع والخصائص السكانية (الإمام، ١٩٩٨).

٥- مدخل اتخاذ القرار:

ويقوم على أساس قياس دور المرأة من خلال مشاركتها فى عملية اتخاذ القرارات فى محيط الأسرة أو المجتمع، وبطبيعة الحال تتباين مشاركة المرأة فى ذلك فهى واضحة فى الأمور التى تتعلق بالأسرة، وضعيفة فيما يتعلق بالأمور المجتمعية والسياسية والجهود التطوعية. (أبو حسين، ١٩٤٤).

حين كان هناك علاقة ارتباطية عكسية مغزوية بين مستوى الدور العام للمبحوثات في المجالات المدروسة وبين كل من سن المبحوثة، ومدة الزواج، السعة الأسرية، وسن الزوج، والحالة المعيشية.

بينما تناولت عطا (٢٠٠٧) دور المرأة الريفية في الأنشطة المختلفة وإدارتها لموارد الأسرة وعلاقتها بالتنمية في قريتين بمحافظة الدقهلية وتحديد العلاقة بين مساهمات وممارسات المرأة الريفية في مختلف الأنشطة الإنتاجية، واتخاذ القرارات الأسرية، وتربية الأطفال، وكذلك إدارة موارد الأسرة وبين بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية وذلك لعينة عشوائية قوامها ٣٥٠ مبحوثة وكانت أهم النتائج هي: أن المرأة تساهم بدرجة كبيرة في الإنتاج الزراعي والمداجني، وإدارة الوقت والجهد، وتربية الأطفال، واتخاذ القرارات الخاصة بالمنزل، بينما كانت مساهمتهم متوسطة في الصناعات الغذائية، وإدارة الدخل، والقرارات الخاصة بتربية الأطفال.

كما وجدت علاقة ارتباطية معنوية موجبة بين عمر المبحوثة، وعمر الزوج، ومشاركتهما في كل من الإنتاج الزراعي والحيواني، والصناعات الغذائية، وتربية الأطفال، وإدارة الوقت والجهد، بينما وجدت علاقة معنوية سالبة بين مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي والحيواني من تعليم المبحوثة، وتعليم الزوج، وحالة المسكن، وحيازة الأجهزة المنزلية، ودخل الأسرة، ومستوى التعليم أفراد الأسرة.

الاسلوب البحثي

تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من الريفيات قوامها ٢٠٠ مبحوثة تم اختيارهن من قريتي عزبة البرنس، وعزبة اسكوت من الإدارة الزراعية بالمعمورة بمحافظه الإسكندرية، وتشكل هذه العينة نسبة ١٠% من إجمالي شاملة البحث تم اختيارهن من زوجات الحائزين من سجلات الحيازة الزراعية بالجمعيات الزراعية بقرى الدراسة، وقد تم استيفاء البيانات البحثية ميدانيا باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وقد استخدم النسب المتوية، ومعامل الارتباط البسيطة لبيرسون ومعامل ارتباط سبيرمان، والانحدار الخطى المساعد step wise multiple regression كأساليب إحصائية لعرض بيانات الدراسة (James, 2000).

٢- تساهم الزوجات الريفيات بدور فعال وملحوظ في اتخاذ القرارات في مجالات توجيه الأبناء والبنات في الأسرة، والمشاركة الاجتماعية للأسرة، وزواج الأبناء والبنات.

٣- تساهم الزوجات الريفيات بدرجة منخفضة نسبيا في القرارات الأسرية المتعلقة بالنواحي المادية في الأسرة.

٤- تساهم الزوجات الريفيات بدور متوسط نسبيا في القرارات الأسرية ككل.

أما دراسة لطفى (١٩٩٧) فقد استهدفت التعرف على أثار اختلاف المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة المصرية حاليا على تغير الدور الذي تقوم به الزوجة داخل الأسرة، وقد تم الحصول على بيانات هذا البحث عن طريق الاستبيان بالمقابلة الشخصية من ٢٥٠ ربة أسرة ذات خصائص اجتماعية واقتصادية مختلفة وأسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة قيام الزوجة في كل من العينتين بدورها في الحد من الزيادة السكانية، ودورها كربة بيت، ودورها في اتخاذ القرارات الأسرية، ودورها الاقتصادي، ودورها في التنشئة الاجتماعية وذلك بدرجات مختلفة من الفعالية، وأن هناك تأثير معنوي سالب لتواجد أو غياب الزوج، وإجمالي الدخل الشهري على دور الزوجة الاقتصادي، وبالنسبة لدور الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية فقد وجد أن لسن الزوج، وتواجده أو غيابه عن الأسرة تأثير سلبي على أداء الزوجة لدورها في اتخاذ القرارات الأسرية.

في حين قامت ذكي (٢٠٠٦) بدراسة دور المرأة الريفية في بعض مجالات الحياة الأسرية واتجاهاتها نحو تطويرها بقرية كوم البركة- مركز كفر الدوار- محافظة البحيرة، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان بالمقابلة الشخصية في استيفاء البيانات الميدانية من عينة بحثية قوامها ١٥٠ مبحوثة، وأوضحت أهم النتائج أن ٥٥,٣% من جملة المبحوثات تقمن بدور متوسط في أنشطة المجال الاقتصادي، في حين أن ٦٢,٧% من جملة المبحوثات تقمن بدور متوسط في المجال الاجتماعي كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية مغزوية بين مستوى الدور العام للمبحوثات في المجالات المدروسة وبين متغيري الانفتاح الثقافي الحضري وعدد مصادر المعلومات، في

التعريفات الإجرائية:

١- الانفتاح الثقافى:

يقصد به فى هذا البحث مدى متابعة المبحوثة للبرامج التليفزيونية، والإذاعية، ومتابعة أخبار الصحف والمجلات، بالإضافة إلى مدى انتقالها وترددها على المراكز والمحافظات الأخرى، وسفرها خارج البلاد.

٢- المشاركة الاجتماعية:

يقصد بها فى هذا البحث مدى اهتمام المبحوثة بمشاركة جيرانها فى المناسبات المختلفة، زيارة الأصدقاء والأقارب، ومدى مناقشة المبحوثة للموضوعات العامة مع المحيطين بها، وحرصها على المشاركة فى عضوية المنظمات والجمعيات الموجودة بالقرية، وأخيرا مدى حرصها على المشاركة فى الأنشطة التنموية الموجودة بقريتها.

٣- تأثير العادات والتقاليد المجتمعية:

العادات: نمط معين من السلوك المكتسب الذى تعلمه الإنسان أثناء حياته وفقا للظروف المختلفة التى يعيش فيها والذى ثبت حول موضوع معين (الطنوبى، ١٩٩٨).

أما التقاليد: فهى عناصر الثقافة التى تنتقل من جيل إلى آخر أى إنها عبارة عن قواعد السلوك الخاصة بجماعة أو طائفة معينة والتى يتناقلها الخلف إلى السلف جيلا بعد جيل (بدوى، ١٩٨٦) ويقصد به فى هذا البحث مدى وجود بعض العادات والتقاليد السائدة فى الريف كمعوق لأداء المبحوثات للأدوار الموكولة إليهن.

٤- مستوى الطموح:

عرفه (الطنوبى، ١٩٩٨) على أنه مقدار القوة الذاتية لدى الفرد والتى نشأت نتيجة للتفاعل الديناميكي فى الجوانب المختلفة للشخصية، واللازمة لتحسين أدائه ونجاحه فى تحقيق أهدافه، وهو يؤثر ويتأثر بعوامل كثيرة شخصية وموقفية ومجتمعية وعالمية ويتسم بعدم الثبات والتفاوت من شخص لآخر.

ويقصد به فى هذا البحث مدى رضا المبحوثة عن وضعها الحالى ورغبتها فى تحسين وضعها وظروفها المعيشية اعتماداً على قدراتها وإمكانياتها الذاتية.

٥- الأدوار الاجتماعية:

يقصد بها فى هذا البحث مدى قيام المبحوثة بأداء الأدوار الاجتماعية المتمثلة فى أدوارها التربوية، والمترلية، والغذائية، والصحية، والسياسية.

٦- الأدوار الاقتصادية:

يقصد بها فى هذا البحث مدى قيام المبحوثة بأداء الأدوار الاقتصادية المختلفة التى من شأنها ترفع مستوى معيشة الأسرة وتزيد من دخلها.

٧- المستوى الإجمالى لأدوار المرأة الاجتماعية- الاقتصادية:

يقصد به محصلة كل من الدورين الاجتماعى والاقتصادى للمبحوثات.

قياس المتغيرات المستقلة:

تم استخدام الدرجات الخام لقياس كل من عمر المبحوثة، وعمر الزوج، وعدد الأبناء، وعدد الأبناء الذكور، وعدد الأبناء الإناث، ومدة الزواج، والدخل الشهرى للأسرة.

١- مستوى تعليم كل من المبحوثة والزوج: تم تقسيم مستوى التعليم إلى أربع فئات هى: أمى، تعليم أساسى، تعليم متوسط، تعليم فوق متوسط، على.

٢- عمل المبحوثة: وتم تصنيفه إلى لا تعمل، وتعمل، وتم إعطاء درجات ١، ٢ على التوالى.

٣- نوع الأسرة: تم تصنيفه إلى أسر مركبة، وأسر بسيطة بدرجات ١، ٢ على التوالى.

٤- الانفتاح الثقافى: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدى متابعتها للبرامج التليفزيونية، والبرامج الإذاعية، وأخبار الصحف والمجلات، وكذلك مدى ترددها على المراكز والمحافظات الأخرى، مدى سفرها خارج البلاد تجيب عنها المبحوثة إما بدائما أو أحيانا أو نادرا أو لا وتم إعطاء الإجابات درجات ٣، ٢، ١، صفر على التوالى. وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين صفر، ١٥ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلى: مستوى منخفض (أقل من ٦ درجات)، ومستوى متوسط (٦-١٠ درجات)، ومستوى مرتفع (أكثر من ١٠ درجات).

قياس المتغيرات التابعة:

- ٥- المشاركة الاجتماعية: تم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن مدى مشاركتها لغيرها في المناسبات المختلفة، وزيارتها للأصدقاء والأقارب، ومناقشتها للموضوعات العامة مع المحيطين بها، ومدى حرصها على المشاركة في عضوية المنظمات والجمعيات الموجودة بالقرية، ومدى حرصها على المشاركة في الأنشطة التنموية الموجودة بالقرية بحيث تجيب عنها المبحوثة إما بدائماً، أو أحياناً، أو نادراً، أو لا وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين صفر، ١٥ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من ٦ درجات)، ومستوى متوسط (٦-١٠ درجات)، ومستوى مرتفع (أكثر من ١٠ درجات).
- ٦- تأثير العادات والتقاليد المجتمعية: تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن مدى وجود العادات والتقاليد المجتمعية كمعوق للمبحوثة عن أداء أدوارها وتم تحديد بعض هذه العادات مثل إجبار الفتاة على التسرب من التعليم، وتفضيل الذكور عن الإناث، والزواج المبكر، وكثرة الإنجاب، ومعارضة الأهل أو الزوج في مشاركة المرأة في أى أنشطة بحيث تجيب المبحوثة إما بدائماً، أو أحياناً، أو نادراً، أو لا وقد تراوحت إجابات المبحوثات بين صفر، ١٨ درجة، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: تأثير محدود (أقل من ٧ درجات)، ومتوسط (٧-١٢ درجة)، وكبير (أكثر من ١٢ درجة).
- ٧- مستوى الطموح: تم قياسه من خلال عشر عبارات تعكس مدى رغبة المبحوثة في تحسين وضعها وثقتها في قدرتها واعتمادها على نفسها ومدى إيمانها بقدرتها على تحقيق أهدافها من خلال الإقدام على الأعمال والمشاريع التي تمكنها من ذلك دون الخوف من الفشل وعدم الاعتماد على الحظ والنصيب وانتظار الفرص لتحقيق أهدافها وتجييب المبحوثات إما بنعم، أو لحد ما، أو لا، وقد تراوحت قيم إجابات المبحوثات بين ١٠، ٣٠ درجة أمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: مستوى منخفض (أقل من ١٧ درجات)، ومتوسط (١٧-٢٣)، ومرتفع (أكثر من ٢٣).
- ١- الأدوار الاجتماعية: تم قياسه من خلال عشرين عبارة تناولت الأدوار الاجتماعية المختلفة للمرأة ومدى قيام المبحوثة بأداء هذه الأدوار وقد اشتملت هذه الأدوار على التنشئة الاجتماعية، وإعداد الطعام، نظافة الأسرة، نظافة المسكن، وتحقيق الترابط الأسري، وتوفير الحاجات النفسية للبناء، وزيادة طموحات البناء، والتحديد، والمشاركة الاجتماعية والسياسية الرسمية، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية حيث تجيب المبحوثة عن هذه العبارات إما بدائماً، أو أحياناً، أو نادراً وقد تراوحت إجابات المبحوثات بين ٢٠، ٦٠ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: دور محدود (أقل من ٣٤ درجة)، ومتوسط (٣٤-٤٧ درجة)، وكبير (أكثر من ٤٧ درجة).
- ٢- الأدوار الاقتصادية: تم قياسه من خلال عشرين عبارة تناولت مدى قيام المبحوثة بأداء الأدوار الاقتصادية المختلفة التي تهدف إلى رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة دخلها من حيث المشاركة في الأعمال الزراعية، وتربية الحيوانات المزرعية، وتربية الدواجن، والتصنيع الغذائي، وتقليل الفاقد في المنتج الزراعي، وترشيد الاستهلاك، وترشيد الإنفاق، والمشاركة في تسويق المنتجات الزراعية، والمساهمة بأى دخل خاص بها في المنزل، والاستفادة من المهارات الخاصة للمبحوثة مثل الخياطة وغيرها من سد احتياجات الأسرة بحيث تجيب المبحوثة عن هذه العبارات إما بدائماً، أو أحياناً، أو نادراً وقد تراوحت إجابات المبحوثات بين ٢٠، ٦٠ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: دور محدود (أقل من ٣٤ درجة)، ومتوسط (٣٤-٤٧ درجة)، وكبير (أكثر من ٤٧ درجة).
- ٣- المستوى الإجمالي لأدوار المبحوثات: وهو عبارة عن مجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في كل من الدور الاجتماعي والدور الاقتصادي لها، وقد تراوحت إجابات المبحوثات بين ٤٠، ١٢٠ درجة وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات كما يلي: دور محدود (أقل من ٦٧ درجة)، ومتوسط (٦٧-٩٣) - ٩٣ درجة)، وكبير (أكثر من ٩٣ درجة).

لديهن من ٣-٥ أبناء (٦٢%)، كذلك أوضحت النتائج أن نسبة المبحوثات اللاتى لديهن أقل من ثلاث أبناء من الذكور قد بلغت (٦٣%) فى حين كانت (٥٧%) من جملة المبحوثات لديهن أقل من ثلاثة أبناء من الإناث، وكانت مدة الزواج لنسبة (٤٧,٥%) من جملة المبحوثات أقل من ١٧ سنة، وكانت نوع الأسرة مركبة لغالبية المبحوثات (٨٣,٥%)، أما عن الدخل الشهرى للأسرة فكانت نصف المبحوثات (٥٠%) دخل أسرهن يقل عن ٥٠٠ جنيه شهريا مما قد يعكس احتياج الأسرة لقيام المبحوثة بالعديد من الأدوار الاقتصادية المدروسة كذلك تشير النتائج الواردة بمجدول (١) أن مستوى الانفتاح الثقافى للمبحوثات متوسط ومرتفع حيث بلغت نسبة المبحوثات ذات 'المستوى المتوسط (٤٨%)، والمرتفع (٤١%).

النتائج ومناقشتها

أولاً: الخصائص المميزة للمبحوثات:

تشير النتائج الواردة بمجدول (١) أن غالبية المبحوثات (٨٣,٥%) يقعن فى الفئة العمرية الصغيرة والمتوسطة أى فى مراحل عمرية يمكن فيها تعليمهن وإرشادهن، وبالنسبة للمستوى التعليمى للمبحوثات فقد أتضح أن ٧٩,٥% من جملة المبحوثات من الأميات أو الحاصلين على شهادة إتمام مرحلة التعليم الأساسى، وأن ٨٨% من العينة البحثية من ربوات البيوت غير العاملات، فى حين كانت نسبة أزواج المبحوثات الذين يقعون فى الفئة العمرية أقل من ٥٤ عام (٧٦,٥%)، وعن عدد الأبناء فكانت نسبة المبحوثات اللاتى

جدول ١. توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المميزة

الخصائص	عدد	%
٢٠٠ = ن		
١- عمر المبحوثة:		
صغير (أقل من ٣٤ سنة)	٨٣	٤١,٥
متوسط (٣٤-٤٩ سنة)	٨٤	٤٢,٠
كبير (أكثر من ٤٩ سنة)	٣٣	١٦,٥
٢- مستوى تعليم المبحوثة:		
أمى	٦٣	٣١,٥
تعليم أساسى	٩٦	٤٨,٠
تعليم متوسط	١٧	٨,٥
تعليم فوق متوسط وعالى	٢٤	١٢,٠
٣- عمل المبحوثة:		
لا تعمل	١٧٦	٨٨,٠
تعمل	٢٤	١٢,٠
٤- عمر الزوج:		
صغير (أقل من ٣٨ سنة)	٦٠	٣٢,٨
متوسط (٣٨-٥٣ سنة)	٨٠	٤٣,٧
كبير (أكثر من ٥٣ سنة)	٤٣	٢٣,٥
٥- عدد الأبناء:		
أقل من ٣ أبناء	٢٩	١٤,٥
٣-٥ أبناء	١٢٤	٦٢,٠
أكثر من ٥ أبناء	٤٧	٢٣,٥
٦- عدد الأبناء الذكور:		
لا يوجد	٦	٣,٠
أقل من ٣	١٢٧	٦٣,٥
٣-٥	٦٧	٣٣,٥
٧- عدد الأبناء الإناث		
لا يوجد	-	-
أقل من ٣	١١٤	٥٧,٠
٣-٥	٨٦	٤٣,٠

تابع جدول ١. توزيع المبحوثات وفقاً لخصائصهن المميزة

ن = ٢٠٠		الخصائص
عدد	%	
٨- مدة الزواج:		
٩٥	٤٧,٥	أقل من ١٧ سنة
٧٥	٣٧,٥	١٧-٣٣ سنة
٣٠	١٥,٥	أكثر من ٣٣ سنة
٩- نوع الأسرة:		
٣٣	١٦,٥	بسيطة
١٦٧	٨٣,٥	مركبة
١٠- دخل الأسرة الشهري:		
١٠٠	٥٠,٠	أقل من ٥٠٠ جنيه
٧٧	٣٨,٥	٥٠٠-١٠٠٠ جنيه
٢٣	١١,٥	أكثر من ١٠٠٠ جنيه
١١- مستوى الانفتاح الثقافي		
٢٢	١١,٠	منخفض (أقل من ٦ درجات)
٩٦	٤٨,٠	متوسط (٦-١٠ درجات)
٨٢	٤١,٠	مرتفع (أكثر من ١٠ درجات)
١٢- مستوى المشاركة الاجتماعية:		
٥٢	٢٦,٠	منخفض (أقل من ٦ درجات)
١١٩	٥٩,٥	متوسط (٦-١٠ درجات)
٢٩	١٤,٥	مرتفع (أكثر من ١٠ درجات)
١٣- أثر العادات والتقاليد المجتمعية:		
٣٧	١٨,٥	محدود (أقل من ٧ درجات)
١١١	٥٥,٥	متوسط (٧-١٢ درجة)
٥٢	٢٦,٠	كبير (أكثر من ١٢ درجة)
١٤- مستوى الطموح:		
٥٢	٢٦,٠	منخفض (أقل من ١٧ درجة)
٦١	٣٠,٥	متوسط (١٧-٢٣ درجة)
٨٧	٤٣,٥	مرتفع (أكثر من ٢٣ درجة)

* ن = ٢٠٠ حيث توجد ١٧ حالة وفاة للأزواج، وبذلك يبلغ عدد الأزواج ١٨٣ زوج.

ثانياً: أ- مستوى الأدوار الاجتماعية للمبحوثات:

توضح بيانات جدول (٢) أن (٦٢%) من جملة المبحوثات مستوى أدوارهن الاجتماعية متوسط، وأن (٣٧%) منهن مستوى أدوارهن الاجتماعية مرتفع وقد يعزى ذلك إلى أن معظم الأدوار الاجتماعية المدروسة هي أدوار تقليدية اعتادت المرأة أن تقوم بها وتوارثتها الأجيال وأصبحت جزءاً من ثقافة المجتمع بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ذكى (٢٠٠٦) من أن (٦٢,٧%) من جملة المبحوثات تقمن بدور متوسط في المجال الاجتماعي.

كذلك نجد أن مستوى المشاركة الاجتماعية للمبحوثات كان متوسط لنسبة (٥٩,٥%) من جملة المبحوثات ومنخفض لنسبة (٢٦%) أما عن أثر العادات والتقاليد المجتمعية على أداء المبحوثات لأدوارهن الاجتماعية والاقتصادية فقد أشارت غالبية المبحوثات (٨١,٥%) أن تأثير العادات والتقاليد المجتمعية متوسطة وكبيرة مما قد يحد أو يعيق المبحوثات عن أداء أدوارهن المختلفة، وعن مستوى الطموح للمبحوثات فقد أوضحت النتائج أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة (٧٤%) مستوى طموحهن متوسط ومرتفع مما قد يدفع المبحوثات للقيام بأدوار مختلفة عن الأدوار التقليدية التي اعتادت عليها المرأة منذ القدم.

من أهمية الدور الذى تقوم به المرأة بصفة عامة والريفية بصفة خاصة فى دفع عجلة التنمية المجتمعية والحفاظ على كيان الأسرة واستقرارها وتحسين مستوى معيشتها.

جدول ٤. توزيع المبحوثات وفقا للمستوى الإجمالى للأدوار الاجتماعية والاقتصادية

ن = ٢٠٠		مستوى الأدوار الاجتماعية- الاقتصادية
عدد	%	
٥	٢,٥	منخفض (أقل من ٦٧ درجة)
١٦٢	٨١,٠	متوسط (٦٧-٩٣ درجة)
٣٣	١٦,٥	كبير (أكثر من ٩٣ درجة)
٢٠٠	١٠٠	الإجمالى

ثالثا: العلاقة الارتباطية بين كل من مستوى الدور الاجتماعى، والاقتصادى، والاجتماعى والاقتصادى معا وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

١- الدور الاجتماعى:

تشير البيانات الواردة بمجدول (٥) أن هناك علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من تعليم المبحوثة، وتعليم الزوج، وعدد الأبناء الذكور، ومستوى الطموح للمبحوثة وعمل المبحوثة كمتغيرات مستقلة وبين الدور الاجتماعى للمبحوثات كمتغير تابع بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم المبحوثة والزواج زاد عدد الأبناء الذكور، وكان مستوى طموح المبحوثة مرتفع كان هناك انخفاض مستوى الدور الاجتماعى للمبحوثة ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أنه بارتفاع مستوى تعليم كل من الزوج والزوجة ومستوى طموحها وخروجها للعمل أدى ذلك إلى اندماجهم فى سوق العمل لتوفير الاحتياجات المادية مما ينعكس ذلك على أن يكون قيام المبحوثة بالأدوار الاجتماعية الموكولة إليها محدودة وتتحج إلى القيام بأدوار أخرى غير الأدوار التقليدية المتعارف عليها، وكذلك بزيادة عدد الأبناء الذكور قد يقلل ذلك من أداء المبحوثة للعديد من الأدوار الاجتماعية وذلك قد يرجع إلى وجود تأثير هام للدور الاجتماعى للأب فى تربية الأبناء الذكور بالإضافة على احتمال تواجد الأبناء الذكور الأكبر سنا فى أغلب الوقت خارج المنزل فيحدد ذلك من الأدوار الاجتماعية التى تقوم بها.

جدول ٢. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى أدوارهن الاجتماعية

ن = ٢٠٠		مستوى الأدوار الاجتماعية
عدد	%	
٢	١,٠	منخفض (أقل من ٣٤ درجة)
١٢٤	٦٢,٠	متوسط (٣٤-٤٧ درجة)
٧٤	٣٧,٠	كبير (أكثر من ٤٧ درجة)
٢٠٠	١٠٠	الإجمالى

ب- مستوى الأدوار الاقتصادية للمبحوثات:

تشير نتائج تحليل البيانات الواردة بمجدول (٣) أن غالبية المبحوثات (٨٨,٥%) مستوى أدوارهن الاقتصادية منخفضة ومتوسط وقد يعزى ذلك إلى أن غالبية المبحوثات من ربوات البيوت غير العاملات كذلك أصحبت معظم الريفيات تعزفن عن المشاركة فى الأعمال المزرعية كسابق عهدها فتقلص الدور الاقتصادى للمبحوثات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ذكى (٢٠٠٦) من أن ٥٥,٣% من جملة المبحوثات تقمن بدور متوسط فى أنشطة المجال الاقتصادى، وأن ٣٤% منهن تقمن بدور محدود فى حين بلغت نسبة اللاتى يقمن بدور كبير فى المجال الاقتصادى ١٠,٧% فقط من جملة المبحوثات.

جدول ٣. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى أدوارهن الاقتصادية

ن = ٢٠٠		مستوى الأدوار الاقتصادية
عدد	%	
٥٩	٢٩,٥	منخفض (أقل من ٣٤ درجة)
١١٨	٥٩,٠	متوسط (٣٤-٤٧ درجة)
٢٣	١١,٥	كبير (أكثر من ٤٧ درجة)
٢٠٠	١٠٠	الإجمالى

ج- المستوى الإجمالى لأدوار المبحوثات الاجتماعية والاقتصادية معا:

تبين من النتائج الواردة بمجدول (٤) أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٧,٥%) مستوى أدوارهن الاقتصادية والاجتماعية معا متوسط ومرتفع وهذا ما تؤكدته الدراسات السابقة والمراجع المختلفة

٢- الدور الاقتصادي:

ويمكن تفسير ذلك في ظل أن زيادة عدد الإناث في الأسرة يساعد المبحوثة على الاعتماد عليهن في أداء بعض الأعمال المنزلية مما قد يتيح للمبحوثة الخروج لسوق العمل والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية المختلفة التي من شأنها تعمل على رفع مستوى معيشة أسرهما، كذلك خروج المبحوثة للمشاركة في الأنشطة التنموية والاشتراك بالمنظمات الموجودة بالقرية تفتح أمامها العديد من فرص العمل وتوسع مداركها وتكسيها مهارات ذهنية وفنية يمكن استغلالها في بعض الأنشطة الاقتصادية التي من شأنها تدر دخل على الأسرة وبالتالي يرتفع مستوى دورها الاقتصادي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عطا (٢٠٠٧) من أن هناك علاقة معنوية سالبة بين مشاركة المرأة في الإنتاج الزراعي والحيوان وكل من تعليم المبحوثة وتعليم الزوج.

٣- المستوى الإجمالي للدور الاجتماعي - الاقتصادي:

كذلك أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن هناك علاقة ارتباطية معنوية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من تعليم المبحوثة وعملها، وعمر الزوج، وتعليم الزوج، عدد الأبناء الذكور، مستوى الطموح للمبحوثة كمتغيرات مستقلة ومستوى الدورين الاجتماعي والاقتصادي معا. بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم كل

كذلك يتضح من جدول (٥) أن هناك علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من تعليم المبحوثة، وتعليم الزوج، وعدد الأبناء الذكور كمتغيرات مستقلة والدور الاقتصادي للمبحوثة كمتغير تابع، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين كل من عدد الأبناء الإناث، والمشاركة الاجتماعية للمبحوثة كمتغيرات مستقلة والدور الاقتصادي للمبحوثة كمتغير تابع، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم كل من المبحوثة وزوجها انخفض مستوى الدور الاقتصادي للمبحوثة ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن بارتفاع مستوى تعليم المبحوثة وزوجها تعرف عن القيام بالكثير من الأنشطة الزراعية و رعاية الحيوانات أو تتجه للعمل بالأحر في بعض الوظائف وبالتالي ينخفض مستوى دورها الاقتصادي المتعارف عليه في الريف المصرى كذلك فزيادة عدد الأبناء الذكور ينخفض مستوى الدور الاقتصادي ويمكن القول أن في هذه الحالة يقوم الأبناء الذكور بالمساهمة في دخل الأسرة نتيجة لخروجهم إلى سوق العمل وبالتالي تقل الأدوار الموكولة للمبحوثة في هذه الحالة بينما كلما زاد عدد الأبناء الإناث والمشاركة الاجتماعية للمبحوثة ارتفع مستوى الدور الاقتصادي لها

جدول ٥. علاقة بعض المتغيرات المستقلة بالدور الاجتماعي، والدور الاقتصادي، والدور الاجتماعي والاقتصادي معا

المتغيرات	الدور الاجتماعي معامل ارتباط بيرسون	الدور الاقتصادي معامل ارتباط بيرسون	الدورين معا معامل ارتباط بيرسون
عمر المبحوثة	٠,٠٩٣	٠,٠٢٧-	٠,٠٠٤
تعليم المبحوثة	٠,٢٢٥*	٠,٢٠٨*	٠,٢٧٥*
عمر الزوج	٠,٠٥٩-	٠,١٣٧-	٠,١٤٩*
تعليم الزوج	٠,٢٣٢*	٠,٢٧٤*	٠,٣٣٣*
عدد الأبناء	٠,١٣١-	٠,٠٤٣-	٠,٠٩٨-
عدد الأبناء الذكور	٠,٢٠٠*	٠,٢٥٦*	٠,٢٨٦*
عدد الأبناء الإناث	٠,٠٠١-	٠,١٦٥*	٠,١٧٧
عدد سنوات الزواج	٠,١١٩	٠,٠٢١	٠,٠٥٣
الدخل	٠,٠٣٧-	٠,١٣٨-	٠,١٠٥-
الانفتاح الثقافي	٠,٠٤٩	٠,٠٩٢	٠,١١٠
المشاركة الاجتماعية	٠,٠٠٧-	٠,١٩٦*	٠,١٣٤
العادات والتقاليد المجتمعية	٠,٠٣٦-	٠,٠٤٤-	٠,٠٥٥-
مستوى الطموح	٠,٢٢٦*	٠,١٢٢-	٠,١٨٧*
المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط سبيرمان	معامل ارتباط سبيرمان
عمل المبحوثة	٠,١٤٢*	٠,١٢٥-	٠,١٤٥*
نوع الأسرة	٠,٠١٩-	٠,٠٦٢-	٠,٠٥٨-

* معنوى عند مستوى ٠,٠٥

النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول ورفضه لباقي المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ١١,٨% بمعنى أن المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ١١,٨% من التباين في الدور الاجتماعي للمبحوثات، وأن النسبة الباقية ٨٨,٢% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة وهذا ما يوضحه جدول (٦).

مما سبق يتبين أنه بارتفاع مستوى تعليم الزوج ينخفض مستوى الدور الاجتماعي للمبحوثات حيث أن مستوى التعليم يساعد على التحلي عن الأدوار التقليدية للمرأة والاتجاه إلى أدوار جديدة أكثر تطوراً ومواكبة للتغيرات المختلفة الموجودة بالمجتمع، كذلك وجد أنه بزيادة عدد الأبناء الذكور للمبحوثة ينخفض مستوى الدور الاجتماعي لها وقد يعزى ذلك إلى أن هناك بعض الأدوار التي تم دراستها لا تعد ضرورية بالنسبة للأبناء الذكور حيث تكون الإناث أكثر احتياجاً وتقبلاً لهذه الأدوار مما يقلل من مستوى الدور الاجتماعي للمبحوثة كذلك نجد أنه بزيادة مستوى الطموح للمبحوثة ينخفض مستوى الدور الاجتماعي لها حيث في هذه الحالة قد تتجه المبحوثة لأدوار أكثر أهمية خاصة الدور الاقتصادي لتحسين مستوى معيشة أسرتها وبذلك لا يتوافر لديها الجهد والوقت اللازم للقيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

٢- العلاقة التأثيرية بين الدور الاقتصادي للمبحوثات وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

لتعرف على مدى الإسهام النسبي للمتغيرات المدروسة في تفسير التباين في الدور الاقتصادي عندما يؤخذ في الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتدرج المساعد stop, wise وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج

جدول ٦. التحليل الانحداري المتعدد المتدرج المساعد لعلاقة الدور الاجتماعي للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	قيمة معامل الانحدار الجزئي		قيمة (T)	قيمة (R ₂)	
	% للتغير	% للتراكم		% للتغير	% للتراكم
مستوى تعليم الزوج	-٠,١٨٧	-٢,٧٢٨	-	٥,٤	٥,٤
عدد الأبناء الذكور	-٠,١٧٧	-٢,٦٢١	-	٣,٥	٨,٩
مستوى الطموح	-٠,١٧٣	-٢,٥٢٢	-	٢,٩	١١,٨

معامل الارتباط المتعدد = ٠,٣٥١

** معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠١

من المبحوثة وزوجها وخروجها للعمل ومستوى طموحها وكذا تعليم الزوج وعدد الأبناء الذكور انخفض معه مستوى الدور الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثة ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنه بارتفاع مستوى التعليم لكل من المبحوثة وزوجها وكذلك خروج المبحوثة للعمل وكان مستوى طموحها مرتفعاً دفعها ذلك للقيام بعدد من الأدوار الأكثر تطوراً عن الأدوار التقليدية المدروسة والتي اعتادت المرأة القيام بها وبالتالي يقل مستوى أدائها لهذه الأدوار وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه ذكي (٢٠٠٦) من أن هناك علاقة ارتباطية عكسية مغزوية بين مستوى الدور في المجالين الاجتماعي والاقتصادي معا وكل من المتغيرات: سن المبحوثة، مدة الزواج حيث لم يكن لهذه المتغيرات علاقة مع المتغير التابع في هذه الدراسة.

١- العلاقة التأثيرية بين الدور الاجتماعي للمبحوثات وبعض المتغيرات المدروسة للتعرف على مدى الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة:

في تفسير التباين في الدور الاجتماعي عندما يؤخذ في الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المساعد step, wise وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج حتى الخطوة الثالثة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ٠,٣٥١ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وقد بلغت قيمة F المحسوبة ٦,٨٣٧ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر على الدور الاجتماعي للمبحوثات وهي كما يلي ٥,٤% من هذا التغير يرجع لتغير المستوى التعليمي للزوج، ٣,٥% من هذا التغير يرجع لعدد الأبناء الذكور، ٢,٩% من هذا التغير يرجع لمستوى طموح المبحوثة وبهذه

قيمة F = ٦,٨٣٧**

* معنوي عند مستوى معنوية ٠,٠٥

ينخفض احتياج الأسرة لقيام المبحوثة بالأدوار الاقتصادية المختلفة، أيضا نجد أن ارتفاع مستوى المشاركة الاجتماعية للمبحوثة يسودى لارتفاع مستوى دورها الاقتصادي في الأسرة وذلك لأن مشاركة المرأة في الأنشطة التنموية المختلفة أو المنظمات الموجودة بالقرية يفتح أمامها مجالات متعددة يمكن أن تسهم فيها ومن ثم توفر نوع من الدخل المادى أو المعنوى الذى بدوره يعمل على ارتفاع مستوى الدور الاقتصادى لها.

٣- العلاقة التآثرية بين المستوى الإجمالى للدور الاجتماعى- الاقتصادى وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة:

للتعرف على مدى الإسهام النسبى للمتغيرات المستقلة المدروسة فى تفسير التباين فى المستوى الإجمالى للدور الاجتماعى- الاقتصادى عندما يؤخذ فى الاعتبار أثر المتغيرات الأخرى تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والنحدارى المتعدد الصاعد step wise وتوضح نتائج التحليل معنوية النموذج فى الخطوة الثالثة وقد بلغ معامل الارتباط المتعدد ٠,٤٤٤، وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وقد بلغت قيمة ف المحسوبة ١١,٩٤٢ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠,٠١ وهذا يعنى وجود م تغيرين مستقلين يؤثران على الدور الاجتماعى والاقتصادى للمبحوثات وهى كما يلى ١١,١%

حتى الخطوة الثالثة وقد بلغ قيمة معامل الارتباط ٠,٤١٦ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١ وقد بلغت قيمة ف المحسوبة ١٠,٢٢٢ وهى قيمة معنوية عند المستوى ٠,٠١ وهذا يعنى وجود ثلاث متغيرات مستقلة تؤثر فى الدور الاقتصادى للمبحوثات وهى كما يلى ٧,٥% من هذا التغير يرجع لتغير تعليم الزوج، ٩,٩% من هذا التغير يرجع لعدد الأبناء الذكور، ٣,٧% من هذا التغير يرجع للمشاركة الاجتماعية، وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الثانى ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ١٧,١% بمعنى أن المتغيرات الثلاثة مجتمعة تفسر ١٧,١% من التباين فى الدور الاقتصادى للمبحوثات وأن النسبة الباقية ٨٢,٩% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، كما يتضح فى جدول (٧).

ويتبين مما سبق أن بارتفاع مستوى تعليم الزوج ينخفض الدور الاقتصادى للمبحوثات ويمكن تفسير ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الزوج يمكنه من الحصول على عمل مناسب توفر معيشة كريمة لأسرته ومن ثم يقل الاحتياج للدور الاقتصادى للمرأة، كما أنه بزيادة عدد الأبناء الذكور ينخفض الدور الاقتصادى للمبحوثات وقد يعزى ذلك إلى أن زيادة عدد الأبناء الذكور وخروجهم لسوق العمل قد يوفر الناحية المادية اللازمة لتلبية احتياجات الأسرة ومن ثم

جدول ٧. التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة الدور الاقتصادى للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	قيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R ₂) % للتراكم	% للتغير
تعليم الزوج	-٠,٢٧٣	-٤,١٨٣	٧,٥	٧,٥
عدد الأبناء الذكور	-٠,٢٢٨	-٣,٤٨٩	١٣,٤	٥,٩
المشاركة الاجتماعية	٠,١٩٥	٢,٩٧٨	١٧,١	٣,٧

معامل الارتباط المتعدد = ٠,٤١٦

قيمة ف = ١٠,٢٢٢**

** معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠١

* معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

جدول ٨. التحليل الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد لعلاقة المستوى الإجمالى للدور الاجتماعى والاقتصادى للمبحوثات ببعض المتغيرات المستقلة

المتغير	قيمة معامل الانحدار الجزئى	قيمة (T)	قيمة (R ₂) % للتراكم	% للتغير
تعليم الزوج	-٠,٣٢٠	-٤,٩٥٨	١١,١	١١,١
عدد الأبناء الذكور	-٠,٢٧٠	-٤,١٨١	١٨,٤	٧,٣

معامل الارتباط المتعدد = ٠,٤٤٤

قيمة ف = ١١,٩٤٢**

** معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠١

* معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠٥

- أبو حسين، ابتهاج محمد كمال (١٩٩٤). دور المرأة في بعض الأنشطة التنموية بمحافظة الدقهلية - رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

- الإمام، محمد السيد (١٩٨٨). دراسة الأوضاع الراهنة لتدريب المرأة الريفية من أجل التنمية في ثلاث محافظات مصرية. مؤتمر الاقتصاد والتنمية الزراعية في مصر والبلاد العربية، جامعة المنصورة، مجلد (٣).

- الحيدري، عبد الرحيم وآخرون (١٩٨٨). دراسات في التنمية الريفية. قسم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

- الشناوي، ليلي حماد وآخرون (١٩٩٤). دور المرأة الريفية في العملية الإنتاجية وفي صنع القرارات المتعلقة بمحصول الطماطم ببعض قرى جمهورية مصر العربية. نشره ببحثية رقم (١٢٨)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة، القاهرة.

- الصديقي، سلوى عثمان (٢٠٠٣). الأسرة والسكان من منظور اجتماعي ديني. المكتب الجامعي الحديث.

- الطنوبي، محمد عمر (١٩٩٨). معجم المصطلحات الإرشادية الزراعية. دار النهضة للطباعة العربية، بيروت.

- الطنوبي، محمد عمر (٢٠٠١). المرأة الريفية العربية. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية.

- بدوي، أحمد زكي (١٩٨٦). معجم المصطلحات للعلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

- جامع، محمد نبيل وآخرون (١٩٨٩). دراسة حالة المرأة المصرية، تقييم دورها وكفاءتها وبرامجها التدريبية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

- دعيبس، محمد عبد الخالق (٢٠٠٢). تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربوات الأسر الريفية والحضرية. مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد (٤٧)، عدد (١).

- ذكي، حنان فتحى (٢٠٠٦). دور المرأة الريفية في بعض مجالات الحياة الأسرية واتجاهاتها نحو تطويرها بقرية كوم البركة، مركز كفر الدوار. محافظة البحيرة. رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد المتزل، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

من هذا التغير يرجع لتغير تعليم الزوج، ٧,٣% من هذا التغير يرجع لتغير عدد الأبناء الذكور وبهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائي الثالث ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات، وقد بلغت قيمة معامل التحديد R_2 ١٨,٤% أى أن المتغيرين معا يفسران ١٨,٤% من التباين في المستوى الإجمالي للدور الاجتماعي- الاقتصادي للمبحوثات وأن النسبة الباقية ٨١,٦% ترجع إلى متغيرات أخرى لم تتضمنها الدراسة، كما يتضح من جدول (٨).

كما سبق يتبين أن بارتفاع مستوى تعليم الزوج وزيادة عدد الأبناء الذكور ينخفض المستوى الإجمالي للدور الاجتماعي- الاقتصادي للمبحوثات.

التوصيات

بناء على ما أظهرته الدراسة من نتائج بحثية فإن هذا البحث يوصى بما يلي:

١- الاهتمام بمحو أمية المرأة لتمكينها من أداء الأدوار الاجتماعية والاقتصادية بكفاءة وتمكينها من الانخراط في سوق العمل وتنمية قدراتها الإنتاجية.

٢- العمل على تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو عمل المرأة وذلك بغرض تعديل العادات والتقاليد المجتمعية التي تحد من قدرة المرأة على القيام بأدوارها كاملة.

٣- ضرورة تركيز وسائل الإعلام على أهمية تقليل العبء على المرأة داخل أسرتها بما يسمح بحسن توزيع العمل على المرأة والرجل مما يساعدها على القيام بجميع مسئوليتها تجاه أسرتها.

٤- تطوير المناهج الدراسية بحيث تتضمن التوعية بأدوار المرأة في المجتمع وإكسابها المهارات المختلفة اللازمة لقيامها بهذه الأدوار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو المعاطي، أمال فتحى (٢٠٠٢). دراسات في إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة (دور المنتفعات بالمشاريع الإنتاجية الصغيرة وأثرها على تلوث البيئة المتزلية)، قسم الاقتصاد المتزل، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.

- سليم، فواد كمال الدين (١٩٨٦). مطلوب رعاية متكاملة للمرأة الريفية على طريق مساهمة أكبر في التنمية الزراعية. الم جلة الزراعية، العدد الرابع، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة.
- صومع، راتب عبد اللطيف (١٩٩٤). مساهمة الزوجات الريفيات في اتخاذ القرارات الأسرية، مجلد (١٩)، عدد (٤)، كلية الزراعة، كفر الشيخ، جامعة طنطا.
- عبد الحلیم، حنان كمال (٢٠٠٢). جودة الخدمة الإرشادية المقدمة للمرأة الريفية ومدى الحاجة إلى التغيير في منظمة الإرشاد الزراعي، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي وتنمية المرأة الريفية، القاهرة.
- عبد اللطيف، عايده هانم وآخرون (١٩٨٧). الأدوار الاقتصادية التقليدية للمرأة في الريف المصري. دراسة سوسيوأنثروبولوجية، بحث المجلس الأعلى للجامعات، وحدة تنسيق العلاقات الخارجية، القاهرة.
- عطا، إيمان مصطفى (٢٠٠٧). دور المرأة الريفية في الأنشطة المختلفة وإدارتها موارد الأسرة وعلاقتها بالتنمية. ماجستير، قسم الصناعات الغذائية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.
- لطفي، فاتن مصطفى كمال (١٩٩٧). دراسة علاقة المستغرات الاجتماعية والاقتصادية بدور الزوجة داخل أسرتها. المؤتمر المصري الثان للاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي.
- يوسف، أميرة منصور (١٩٩٧). محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:
- Barbara Entwisle, John B. Casterline and Hussein. A. A. Sayed (1989): Villages as Contexts for Contraceptive Behavior in Rural Egypt. American Sociological Review.
- James, T. M (2000): Statistics for Business and Economics, University of Florida, U. S. A.

ABSTRACT**Variables Affecting Roles of Woman in the Rural Family in Some Villages in Alexandria Governorate**

Marwa Mohsen Anwar

This research aimed mainly to study variables affecting roles of woman in the rural family in some villages in Alexandria governorate. The study was carried out through achieving the following objectives:

- 1- Asses some characteristics of respondents.
- 2- Define respondents social, economics and the socio-economics roles.
- 3- Study the related and effected relation between some independent variables and each one of the social roles, economics roles and he socio-economics roles.

Data were collected by a questionnaire through personal interviews with a random sample consisted of 200 rural respondents, Person correlation, spearman correlation, multiple regression models and percentage were used in data analysis.

Data indicated the following result:

- 1- Low and high social roles level were observed among the majority of respondents.
- 2- Low and medium economics roles level were found between most of respondents.
- 3- Medium and high socio- economics roles level were found between most of respondents.
- 4- According to step-wise multiple regression analysis husband's education, the number of son and aspiration level together explained about 11.8% of variances in respondent social roles, husband's education, the number of son and the social participation together explained about 17.1% of variances in respondent economics roles, husband's education and the number of son together explained about 18.4% of variances in respondent socio-economics roles.